

## (57) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 934 -

### لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد  
فاسأل الله تعالى ان يرزقنا الفقه في دينه والعلم النافع والتوفيق لما يحب ويرضى - [00:00:09](#)  
ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس الرابع لهذا العام في هذا اليوم الاثنين الرابع من شهر صفر من عام الف  
واربع مئة واثنتين واربعين للهجرة - [00:00:26](#)

ونبدأ اولاً بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم اه اربع مئة وتسعة وثلاثين اربع مئة وتسع وثلاثين اه فائدة من  
جلالة الامام البخاري هذه الفائدة تبرز لنا صورة مشرقة - [00:00:42](#)

من سيرة الامام البخاري رحمه الله قال البخاري وصاحب الصحيح ارجو ان القى الله ولا يحاسبني اني اغتببت احداً وعلق على هذه  
المقوله الحافظ الذهبي في سير اعلام النبلاء قال صدق رحمه الله - [00:01:05](#)

ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورעה في الكلام في الناس وانصافه فيمن يضاعفه فانه اكثر ما يقول منكر الحديث  
سكتوا عنه فيه نظر ونحو هذا وقل ان يقول فلان كذاب او كان يضع الحديث حتى انه قال اذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم  
واهن - [00:01:23](#)

هذا معنى قوله لا يحاسبني الله اني اغتببت احداً وهذا والله غاية الوراء آآ البخاري محمد ابن اسماعيل البخاري هذا الامام العظيم  
الذي قدم من بلاد بخاري رجل اعمجي لكن الله تعالى نفع به الاسلام والمسلمين نفعاً عظيمياً - [00:01:47](#)

اه اهتم بالحديث وارتاحل من اجل ذلك وذات مرة وهو في درس بن رهويه قال اسحاق لو ان احداً صنف كتاباً في الصحيح قال  
البخاري فوقعت هذه الكلمة في نفسي - [00:02:11](#)

فمنذ ذلك الحين عزم على تصنيف كتابه الصحيح وقال صنفت الصحيح في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيما بيني وبين  
الله وقال اخرجت كتابي هذا من ست مئة الف حديث - [00:02:33](#)

وما وضعت في كتابي هذا حديثاً الا وتوضأته وصليت ركعتين اي ركعتي الاستخاراة كلما اراد ان يكتب حديثاً في صحيحه قالوا توظأ  
وصلى ركعتي استخار الله عز وجل هل يضع هذا الحديث في كتابه ام لا - [00:02:58](#)

الحمد لله تفضل المكيف اقفل المكيف بس واقوم مقصراً عليه فالبخاري الامام البخاري رحمه الله تعالى امام عظيم من ائمة المسلمين  
وكان على جانباً عظيمياً من الصلاح والورع وكان شديد الورع فيما يتعلق - [00:03:17](#)

بالكلام في الناس ويذكر من نفسه انه يرجو ان يلقى الله ولا يحاسبه على غيبة ابداً يعني من يصل لهذه المرتبة انه يقول لا اعلم اني  
اغتببت احداً ابداً هذه يعني منزلة عالية منزلة رفيعة - [00:03:57](#)

والحفظ الذهبي لما علق على مقوله البخاري هذه قال صدق حتى كلامه في الجرح والتعديل مع انه لو تكلم في الرواية لم يكن عليه  
بأس لو قال فلان كذاب فلان واحد فلان كذا لكنه من شدة ورעה لا يفعل ذلك - [00:04:22](#)

من شدة ورעה آآ يأتي بعبارات مجملة يقول منكر الحديث سكتوا عنه فيه نظر وقل ان يقول فلان كذاب وكان يضع الحديث فهذا يدل  
على شدة ورעה فيما يتعلق بالفاظه - [00:04:39](#)

وهو لاء الائمة قدوة لغيرهم في حفظ اللسان والبعد عن الغيبة الغيبة لها دافع في النفس ولها حلاوة لها دافع ولها حلاوة فتحتاج الى  
مجاهدة عظيمة يجد الانسان لها حلاوة ودافعة لأن المغتاب - 00:05:00

يرى نفسه اعلى رتبة ممن اغتابه فيقول فلان كذا ينتقصه ففي نفس يحس بأنه اكمل واعلى رتبة فيجد في نفسه اه يعني دافعا للغيبة  
ولذلك تحتاج الى مجاهدة عظيمة بالنفس - 00:05:24

وتجد بعض الناس مبتلى بالكلام في اعراض الناس تصنيفهم وتجريحهم والاستهزاء بهم والساخرية بهم وهذا من قلة التوفيق هذا من  
قلة التوفيق فاقفلوا الصيفية ولذلك من الداعية العظيمة التي كان يحرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث علي رضي  
الله عنه في صحيح مسلم - 00:05:51

اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت هذا دعاء عظيم هذا الدعاء دعاء  
عظيم ينبغي ان يحرض عليه المسلم - 00:06:38

وان يدعوه كل يوم اللهم اهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سينها لا يصرف عنني سينها الا انت لان الله اذا  
هذا لاحسن الاخلاق فقد هداك لخير عظيم - 00:06:56

واذا صرفك عن سينها صرفك عن شرور عظيمة فالانسان يستعين بربه عز وجل في ان يهديه لاحسن الاخلاق وان يصرف عنه سوء  
الاخلاق واكثر المعاصي مصدرها اللسان ولهذا قال لما قال معاذ يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلمه به - 00:07:12

قال عليه الصلاة والسلام ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على منا خرهم الا حصائد السنتم فمن  
احكم القبضة على لسانه فقد وقي شرورا عظيمة - 00:07:36

وسينات كثيرة ولهذا كان بعض السلف يعد كلامه من الجمعة الى الجمعة والانسان اذا اراد ان يتكلم ينبغي ان يتبعين في كلامه كان فيه  
خير اطلقه وان كان فيه شر امسك عنه كما قال عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت -  
00:07:52

اه ننتقل بعد ذلك الفائدة رقم اربع مئة واربعين اه من سيرة ابن مبارك جاء رجل الى ابن المبارك فسألته ان يقضي دين عليه  
فكتب ابن مبارك الى وكيله فراجعه الوكيل مستكثرا مبلغ الدين - 00:08:19

وقال ان الغلات قد فنيت فقال له ابن مبارك ان كانت الغلات قد فنيت فان العمر قد فني فاجر او قال فاجز ما سبق فاجز له ما سبق  
به قلمي - 00:08:43

ابن مبارك احد الائمة احد المحدثين والحافظ لقاءات الايثبات عبد الله بن مبارك المروزي المتوفى سنة مئة وحادي وثمانين للهجرة كان  
حافظا عالما فقيها محدثا واياضا كان ثريا كان ثريا - 00:08:59

وكان ينفق بسخاء ومثل الليث ابن سعد ليث من سعد كان ثريا وكان ينفق بسخاء حتى قيل انه لم تجب عليه زكاة قط لانه لا يحول لا  
يحول الحول على امواله - 00:09:21

الثري وكثرة المال ليس عيبا في الانسان بل قد يكون نعمة عليه اذا شكر النعمة وقام بحقها واياضا الثرى ليس يختلف مع الزهد قد  
يجمع الانسان بين الثرى والزهد. قد يكون زاهدا ثريا - 00:09:38

لان المهم هو الا تكون للدنيا في قلب الانسان. وانما تكون في يده اذا كانت في يده لم يضره كثرة المال ولا وجود المال في يديه ولهذا  
كان اكبر عشرة مبشرین بالجنة من الاغنياء - 00:10:09

لو نظرنا الى الى ابي بكر الصديق وعثمان والزبير وطلحة عبد الرحمن بن عوف كانوا من اثرياء الصحابة لكن كانوا ايضا من زهادهم  
كانوا منز حادهم فالثرى لا يمنع من الزهد - 00:10:29

ولا علاقة بين الصلاح والاستقامة والغنى ولا بين عدم الصلاح والفقر كما قال الله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه  
فيقول ربى اكرمني. واما اذا ما ابتلاه فقدر يعني ضيق عليه رزقه فيقول ربى اهلك - 00:10:48

كلا هذه امور يقدرها العزيز الحكيم بقدرتها البالغة وحكمته جل وعلا لا علاقة لها ولا ارتباط بينها وبين امور الصلاح وعدم الصلاح

ولا بين اكرام الله للانسان او اهانته للانسان - 00:11:11

ولهذا قال الله تعالى كلا وابن المبارك كان من الاتياء الاثرياء الصلحاء الاتقياء اه جاءه رجل فسأله ان يقضي دينا عليه فكتب الى وكيله فالوكيل يعني كان كانه استكثر الدين - 00:11:27

وقال ان الغلات يعني قد فنيت يعني كما يقال الميزانية الان ضفت وما عندنا مال كثير فقال ابن مبارك ان كانت الغلات قد فنيت فان العمر ايضا قد فني فاجز ما سبق له به قلمي - 00:11:47

اه يعني ابن مبارك رحمه الله طرب مثلا في في هذا ان الانسان يكون ينبغي ان يحرض على آآآ الانفاق وعلى البذل في سبل الخيرات ان يحرض على الانفاق وعلى البذل في سبل الخيرات - 00:12:08

و قبل ان ننتقل للفائدة رقم اربع مئة واحدى واربعين اه سنتوقف اه فاصل قصير فقط لاعادة التشغيل في مشكلة يسيرة التصوير وسنعود لكم بعد قليل مباشرة ان شاء الله الله اكبر لا هذا حساسية بس مكيف - 00:12:36

ايه لا لا بس مكيف وش اذوق المكيف خلاص لا هو انا بس يوم جيت هنا عشان مكيف ولا توه في المسجد ما في مشكلة سو موقف مكيف خلاص زال الاشكال - 00:13:07

والله خله عند الحاجة درسك طويل يا شيخنا مش هو عاد خله عندي اذا اذا احتجت طيف اوكي طفها طفها تحسن المكيف تشغلون وتطفلون تشغلون طفون او يصبر على ثلاثة - 00:13:33

ما ادري والله اللي تشوfonه تحسس عندي المكيف اه بس شوفوا يوم وقف تو وقف ايه هي جهزنا يلاه حياكم الله ايها الاخوة ايتها الاخوات نستكمل تعليق على لطائف الفوائد - 00:16:01

ننتقل الى الفائدة رقم آآاربعمائة واحدى واربعين اه في قصة ما لك بن دينار واللص دخل على مالك ابن دينار للصم فما وجد ما يأخذه فنادي مالك لم تجد شيئا من الدنيا فترغب في شيء من الآخرة؟ قال نعم - 00:17:28

قال توضأ وصلني ركعتين ففعل ثم خرج الى المسجد هذه القصة ذكرها الحافظ الذهبي في سير اعلام النبلاء وهي قصة فيها عبرة وهي ان ما لك بن انس ما لك بن دينار - 00:17:48

يعني لمارأى هذا اللص نظر له بمنظار الرحمة وآآآ او صاه بان اه يصلني ركعتين قال لم تجد شيئا من الدنيا ترحب في شيء من الآخرة انظر الى الاسلوب الحسن - 00:18:03

ترى في شيء من الآخرة؟ قال نعم. قالت قم توظأ حرك في في هذا اللص هذه المعاني كل انسان فيه بذرة خير لكن تحتاج الى تحريك فحتى لو كان لصا حتى لو كان مجرما - 00:18:23

كل انسان عنده بذرة خير فمالك بن دينار حرك بذرة الخير في هذا اللص وقال ترى في شيء من امور من الآخرة؟ قال نعم. قال قم توضأ وصل ركعتين توظأ وصلى ركعتين وخرج جميعا الى المسجد - 00:18:39

وصليا جميعا صلي مالك ابن دينار وبجواره هذا اللص فتعجب الناس منه اكبر عالم بجوار اكبر لص ويمشي جميعا ذاهبين الى المسجد فهنا يعني مالك بن دينار نظر الى الى هذا اللص بمنظار الرحمة - 00:18:57

وآآ ايضا حرك فيه جوانب آآ الخير ولذلك اتي الرجل ليسرق وخرج معه ليصلني جميعا في المسجد فكان هذا الموقف موقفا آآ معبرا من ومن المواقف المشرقة في سيرة الامام مالك رحمه الله - 00:19:15

ننتقل بعد ذلك الى فائدة رقم اربع مئة واثنين واربعين اه رجل سائر اللوم بين يديه من سيرة ابن تيمية رحمه الله كان الفقهاء من سائر الطوائف هذا من كلام ابن العماد في شذرات الذهب - 00:19:41

يقول كان الفقهاء من سوائر من سائر الطوائف اذا جالسو شيخ الاسلام ابن تيمية استفادوا منه في مذاهبهم ولا يعرف انه ناظر احدا فانقطع معه ولا تكلم في علم من العلوم - 00:20:00

سواء كان من العلم الشرعي او غيره الا فاق فيه اهله يكاد يستوعب السنن والآثار حفظا. قال ابن دقيق العيد رأيت رجلا سائر العلوم بيني يديه يأخذ ما شاء منها ويترك ما شاء - 00:20:13

ابن تيمية رحمة الله هو وابن القيم من نعم الله تعالى على الأمة الإسلامية فقد جدد معالم الدين ونصر الله تعالى بهما إه المُسلمين  
واحيا قام باحياء معاني العقيدة الصحيحة - 00:20:28

العقيدة عقيدة السلف الصالح آآ في نفوس الناس والرد على اصحاب الفرق المنحرفة فكان من نعمة الله عز وجل على آآ الأمة  
الاسلامية فهنا مما ذكره ابن عمار في في ترجمته - 00:20:50

يقول كان الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالس شيخ الاسلام استفادوا منه حتى في مذاهبهم يعني هو اعلم بهم في مذاهبهم يأتي  
فقهاء الشافعية يقول ابن تيمية اعلم من فقهاء الشافعية بالمذهب الشافعي. يأتي فقهاء الحنفية يكون اعلم بالمذهب الحنفي من  
فقهاء الحنفية - 00:21:14

فقهاء المالكية يكون اعلم بالمذهب المالكي من فقهاء المالكية سبحانه الله فيستفيدون منه حتى في مذاهبهم ولا يعرف انه ناظر احدا  
فانقطع معه اذا ناظر احدا كسب المناظرات ولا تكلم في علم من العلوم سواء كان العلم الشرعي او غيره الا فاق فيه اهله. وتميز وبرز  
- 00:21:34

يكاد يستوعب السنن والاثار حفظا فتح الله عليه يصفه ابن دقيق العيد يقولرأيت رجلا سائرا علوم بين يديه يأخذ ما شاء يأخذ ما  
شاء منها ويترك ما شاء اشير الى القوة العلمية لهذا الامام العظيم - 00:21:59

ويقول عنه الذهبي الحافظ الذهبي يقول لو حلفت بين الركن والمقام يقول الحافظ الذهبي عن ابن تيمية لو حلفت بين الركن والمقام  
لحلفت باني مارأيت مثل ابن تيمية ولا رأى هو مثل نفسه - 00:22:19

ويقول عنه ابن الزملکاني كان اذا تكلم في فن من الفنون ظن السامع انه لا يعرف غير هذا الفن وحكم ان احدا لا يعرف مثل ما  
يعرف بهذا الامام العظيم فتح الله عليه - 00:22:42

و سخره عز وجل خدمة الاسلام ولرد الناس على ما كانوا عليه زمان النبي صلى الله عليه وسلم و زمن اصحابه وايضا تصدى للرد على  
الفرق المنحرفة ولذلك فان جميع الفرق المنحرفة - 00:23:02

لا تكره احدا مثل كرهها لابن تيمية لانه رد عليهم وكشف ظلالهم وزيفهم فهم يكرهونه القاسم المشترك بين الفرق المنحرفة كراحتهم  
وبغضهم لابن تيمية رحمة الله تعالى فهو من نعم الله تعالى على المسلمين - 00:23:27

ولا نغلو فيه لكن لابد ايضا ان يعطى حقه وان تبرز سيرته للناس حتى في الامور الفقهية اختياراته في الغالب هي القرب للحق والاقرب للصواب - 00:23:50

ومنهجه في الاختيارات انه ينظر اليها بالمنهج المقاصدي ينظر اليها مع النظر لمقاصد الشريعة عندما يختار قولها في مسألة من  
المسائل يربط هذا القول بمقاصد الشريعة ينظر الى مقاصد الشريعة في في هذا الموضوع - 00:24:12

ويبني اختياره على مقاصد الشريعة فائدة رقم اربع مئة وثلاثة واربعين من اسلوب ابن قدامة في المعاشرة كان الموفق ابن قدام  
رحمه الله لا يناظر احدا الا يتسم حتى قال بعض الناس هذا الشيخ - 00:24:33

يقتل خصمه بتسميته ابو قدامة الموفق عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي وشيخ الحنابلة المتوفى سنة ستمائة وعشرين للهجرة  
الفقيه الاصولي اه العالم الكبير اه كان اذا نظر احدا - 00:24:58

لا يناظره الا وهو يتسم وهذا يشير الى انه عند المعاشرة يكون هادئا اليما وهذا من الامور المهمة المعاشرة الهدوء وضبط النفس  
والحلم واما من كان في اثناء المعاشرة سريعة الغضب وشديد الغضب - 00:25:21

فانه يتغلب عليه خصمه ويتشوش عليه فكره ولهذا قيل لابن مبارك اجمع لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب فالمحقق ابن  
قدامة كان عند المعاشرات يناظر بهدوء وضبط نفس وحلم - 00:25:47

ويناظر خصمه وهو يتسم حتى قال بعض الناس هذا الشيخ يقتل خصمه بتسميته وكما قيل ان المهزوم اذا تسم بعد الهزيمة افقد  
الفائز لذة الفوز فالتبسم من من الحصول الحسنة تسمك في وجه اخيك صدقة - 00:26:10

كان النبي عليه الصلاة والسلام كثير التبسم كما قال جرير ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم ثم

ايضا هو يظهر هذا الشخص بمظهر - 00:26:40

الانسان المتزن الذي عنده حلم واتزان وضبط للنفس وهدوء فينبغي ان يحرض الانسان على هذا حوار مع الناس في حديثه معهم وفي مناظراته وان يحرض على ان يكون هادئا وان يعود نفسه على التبسم - 00:26:56

مع الاخرين اذا لقيت انسانا وتبسمت في وجهه سيكون له اثر كبير في نفسه بخلاف ما اذا لقيته وسلمت عليه مع وجه عبوس فالتبسم يعطي الانسان صورة مشرقة - 00:27:20

من الهدوء ومن راحة البال وايضا يبعث رسالة لمن يسلم عليه بمحبته له ووصفاء نفسه تجاهه ونكتفي بهذا القدر في التعليق على لطائف الهواید والله اعلم صلی الله وسلام على نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - 00:27:42

باسئلة قبل ما انتقل طيب ناخذ سؤالين او ثلاثة طيب ناخذ يعني بعض الاسئلة قبل ان ننتقل للأستاذ سبیل اذا اجري للحمل عملية قیصرية فهل حكمها حکم النساء نعم حکمها حکم النساء - 00:28:10

لان المرأة اذا اجري لها عملية قیصرية فيخرج منها دم نفاس وحكمها حکم النساء تماما. بعض الناس يعتقد ان المرأة اذا اجري اليها عملية قیصرية لا يخرج معها دم نفاس وهذا غير صحيح - 00:28:37

يخرج معها دم نفاس كمن تلد ولادة طبيعية وعلى ذلك فحكمها حکم النساء ما دام الدم يخرج منها هل يشرع لمن وقع في الذنب ان يتوضأ ويصلی رکعتین نعم يشرع ذلك وقد جاء هذا في - 00:28:54

حديث صحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يذنب ذنبنا فيقوم فيتوضأ ويصلی رکعتین ثم يستغفر الله الا غفر الله له آآ يشرع لمن وقع في ذنب ان يقوم ويتوظأ ويصلی رکعتین ويستغفر الله عز وجل - 00:29:12

فانه اذا فعل ذلك فهو موعد بمغفرة الله تعالى له كيف نوفق بين قول النبي صلی الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة وقوله فر من المجنون فرارك من الاسد - 00:29:31

لا تعارض بينهما فان قوله لا عدو ولا طيرة اي لا عدو تredi بنفسها وانما بتقدير الله لها لانهم كانوا في الجاهلية يعتقدون ان العدو تredi بنفسها فابطل النبي صلی الله عليه وسلم هذا المفهوم - 00:29:51

واما قوله فر من المجنون فرارك من الاسد فهذا من باب فعل الاسباب التي يتقدى بها انتقال العدو فاذا لا عدو يعني لا عدو تredi بنفسها بل بتقدير الله لها - 00:30:08

وفر من المجنون فرارك من الاسد فهذا من باب اخذ الاخذ بالاسباب التي يتقدى بها انتقال العدو - 00:30:20